

هل تعكس القوائم المالية لشركة SABIC الواقع الاقتصادي؟ تحليل نقدي في ضوء نموذج Beneish M-Score للمحاسبة الإبداعية.

Do SABIC's financial statements reflect economic reality? A critical analysis in light of Beneish's M-Score model for creative accounting

مرودة مبروكي¹

¹ جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم (الجزائر)، marwa.mabrouki@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2026/06/30

تاريخ المراجعة: 2026/06/29

تاريخ الاستلام: 2026/03/03

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة المؤسسات الاقتصادية للمحاسبة الإبداعية من خلال استخدام نموذج M-Score Beneish الذي يعتبر من أحدث النماذج الكمية التي تستخدم في كشف ممارسة المحاسبة الإبداعية بالمؤسسات، حيث تتوزع متغيرات النموذج المستخدمة بين مؤشرات تعكس التلاعب في الإيرادات (DRSI, SGI)، ومؤشرات تعكس التلاعب في التكاليف والأصول (AQI, DEPI, SGAI, GMI)، بالإضافة إلى مؤشرات الرفع المالي والاستحقاقات (LVGI, TATA)، حيث حاولنا تطبيقه على شركة SABIC خلال الفترة (2021-2024)، وللإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار صحة الفرضيات اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي اعتمدنا على المنهج التحليلي. توصلت الدراسة من خلال حساب مؤشرات نموذج Beneish M-Score لشركة SABIC أن هذه الأخيرة قد حققت شرط نموذج Beneish M-Score طيلة فترة الدراسة (2021-2024) إذ وجدنا أن قيمة M-Score كانت أصغر من -2.22، وبناء عليه، تقبل الفرضية الصفرية وبالتالي الشركة لم تقم بممارسة المحاسبة الإبداعية. وأوصت الدراسة بضرورة توعية الشركات الاقتصادية بأهمية الاعتماد على النماذج الكمية في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: محاسبة ابداعية؛ نموذج Beneish M-Score ؛ SABIC.

تصنيف JEL : G10 ؛ M40.

Abstract:

This study aims to identify the extent to which economic institutions practice creative accounting by using the M-Score Beneish model, which is one of the latest quantitative models used to detect creative accounting practices in institutions. The variables used in the model are distributed among indicators that reflect revenue manipulation (DRSI, SGI), indicators reflecting manipulation of costs and assets (AQI, DEPI, SGAI, GMI), and indicators of financial leverage and benefits (LVGI, TATA). We attempted to apply it to SABIC during the period (2021-2024). To answer the problem posed and test the validity of the hypotheses, we relied on the descriptive approach in the theoretical aspect, while in the practical aspect, we relied on the analytical approach.

By calculating the Beneish M-Score indicators for SABIC, the study concluded that the latter met the Beneish M-Score model requirement throughout the study period (2021-2024), as we found that the M-Score value was less than -2.22. and therefore accepted the null hypothesis, concluding that the company did not engage in creative accounting. The study recommended that economic companies should be made aware of the importance of relying on quantitative models to detect creative accounting practices.

Keywords: creative accounting; Beneish M-Score model; SABIC.

Jel Classification Codes : G10 ; M40.

I- تمهيد:

تعتبر القوائم المالية مرآة عاكسة عن الوضعية المالية للشركات، فهي بذلك تمنح مستخدميها القدرة على تقييم أداء الشركة والتنبؤ مستقبلا بوضعيتها، كما تعتبر أداة لاتخاذ القرارات المالية، وعليه فإن اتخاذ أي قرار يعتمد على مدى صحة ومصداقية المعلومات التي تقدمها القوائم المالية، ونظرا لتزايد أهمية البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات قد تلجأ بعض الشركات لتضليل قوائمها المالية بوضع على غير وضعها الحقيقي وهو ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية. (Damdi, 2024, p. 17)، وتعتبر هذه الأخيرة من أكبر المخاطر والتحديات التي تواجهها مهنة المحاسبة، نظرا لآثارها السلبية على المحتوى المعلومات للقوائم المالية. حيث تلجأ المؤسسات لممارسة المحاسبة الإبداعية لتجميل صورتها أمام المستثمرين المستقبليين، وجلب استثمارات جدد أو تحسين عوائدها السوقية. (Al-Jaidi & Wajihan, 2015, p. 11). وبالتالي أصبح الكشف المبكر عن هذه الممارسات ضرورة لكل من المستثمرين، الجهات الرقابية، البنوك، ومن بين النماذج المعتمدة عالميا في الكشف عن ممارسة المحاسبة الإبداعية نجد نموذج Beneish M-Score الذي يعتبر من أحدث وأنجع الأساليب الكمية المستخدمة في الكشف عن احتمالية وجود تلاعبات في البيانات المالية. ونتيجة لما تخلقه ممارسة المحاسبة الإبداعية من شك وريبة لدى المستثمرين وغيرهم من مستخدمي القوائم المالية للشركات، فإن مستوى ثقتهم بقوائمها المالية وبنزاهة إدارتها يتأثر بشكل سلبي. وهو ما يثير تساؤل حول وجود ممارسات للمحاسبة الإبداعية في شركة SABIC الصناعية.

I-1- إشكالية الدراسة: انطلاقا مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف يساهم نموذج (Beneish M-Score) في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في شركة SABIC؟

I-2- فرضيات الدراسة:

✓ الفرضية الصفرية H_0 : لا تقوم شركة SABIC بممارسة المحاسبة الإبداعية خلال الفترة (2021-2024).

✓ الفرضية البديلة H_1 : تقوم شركة SABIC بممارسة المحاسبة الإبداعية خلال الفترة (2021-2024).

I-3- منهجية الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة واختيار صحة الفرضيات اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي اعتمدنا على المنهج التحليلي من أجل الوقوف على مدى ممارسة شركة SABIC للمحاسبة الإبداعية، حيث اخترنا نموذج Beneish M-Score، واعتمدنا في حسابه على التقارير المالية للشركة المنشورة على الموقع الرسمي الخاص بها للفترة (2021-2024)، وقمنا أيضا بالاستعانة ببرنامج EXEL.

I-4- أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من كون مؤشر Beneish M-Score أثبت فعاليته في الكشف عن وجود تلاعبات محاسبية، مما يمكن من إجراء فروقات بين المعلومات الموثوقة أو المضللة.

I-5- محاور الدراسة:

✓ المحور الأول: الأدبيات النظرية.

✓ المحور الثاني: الأدبيات التطبيقية.

I-6- الهدف من البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- ✓ إلقاء الضوء على نموذج Beneish M-Score، وتوضيح كيفية استخدامه في كشف ممارسات المحاسبة الإبداعية في شركة SABIC.
- ✓ التطرق إلى المفاهيم المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية وتوضيح دوافعها وأساليبها وأيضاً الوقوف على الدوافع التي تدفع الشركات لاستخدام الاحتيال المالي عند إعداد القوائم المالية.

II - الأدبيات النظرية.

1-II. تعريف المحاسبة الإبداعية:

حظي مصطلح المحاسبة الإبداعية باهتمام العديد من الباحثين لكن لحد الساعة لم يتم الإجماع على وضع تعريف موحد له، ويعتبر المفكر الإنجليزي Lan Griffiths أول من استخدم هذا المصطلح وذلك خلال سنة 1986 في كتاب صدر من طرفه المعنون بـ "المحاسبة الإبداعية" حيث عرفها على أنها : "مجموعة من الإجراءات تعتمد عليها الشركات الاقتصادية تستهدف التلاعب بالحسابات، حيث يتم التلاعب بالحسابات بطريقة خفية وهادئة لتغطية جرائمها، سواء من خلال رفع أرباحها أو خفضها". (Bakhouché, 201, p. 201, Saad & Boutalaa, 2021). أما بخصوص الولايات المتحدة الأمريكية فإنها تفضل استخدام مصطلح إدارة الأرباح، في حين في أوروبا المصطلح الشائع عندها هو المحاسبة الإبداعية. (Abbassi & Zanouda, 2022, p. 56)

ويعرف الباحثان Healy & Wahlen المحاسبة الإبداعية على أنها: "عملية تلجأ إليها الشركات الاقتصادية من خلال تحريف معلوماتها المالية وذلك لعدة دوافع منها تضليل المستثمرين عن الوضع المالي الحقيقي للشركة أو الحصول على بعض المكافآت التعاقدية التي تعتمد بشكل كبير على الأرقام المحاسبية المحققة". (Kharoubi & Ben Sassi, 2023, p. 488).

وعليه نستنتج أن المحاسبة الإبداعية طريقة تعتمد عليها المؤسسات الاقتصادية من خلال استغلال الفجوة والمرونة في المعايير المحاسبية للتأثير في الأرباح سواء لتخفيضها أو لرفعها.

2-II. دوافع ممارسة المحاسبة الإبداعية: لممارسة المحاسبة الإبداعية عدة دوافع نذكر منها:

- ✓ **التهرب الضريبي:** يعتبر التهرب الضريبي من أحد أهم دوافع ممارسة المحاسبة الإبداعية وذلك من خلال طلب من المالكين الرئيسيين وبالتعاون مع مدققي الحسابات الخارجيين. (Chihi & Atique, 2024, p. 883)
- ✓ **التأثير الإيجابي على سمعة الشركة في السوق:** إذ تستخدم الشركات المحاسبة الإبداعية من أجل تحميل قيمها المالية المتعلقة بأدائها المالي أمام منافسيها. (Hafi, 2019, p. 94)
- ✓ **تجنب التكلفة السياسية:** تتمثل التكلفة السياسية في المصاريف التي تنفقها الشركات الاقتصادية كبيرة الحجم نتيجة قيام الدولة بفرض قوانين عليها مثل الزيادة في معدل الضريبة أو تحميل الشركات أعباء اجتماعية مرتفعة، لذا تلجأ الشركات هنا إلى ممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال تخفيض أرباحها لكي تتجنب هذه الشركات تلك التكلفة. (Gouchiche & Legliti, 2022, p. 546)
- ✓ **يلجأ أعضاء مجلس الإدارة على تحريف القوائم المالية للشركة وتضخيم أرباحها من أجل الحصول على مكافآت مالية.** (Djemoui & Brahmi, 2021, p. 478)

✓ تقوم الشركات بممارسة المحاسبة الإبداعية بغرض تحميل صورتها من أجل استقطاب المستثمرين من خلال إحداث تغيير في سياستها المحاسبية. (Tounsi, 2022, p. 296)

✓ يمكن أن تساعد المحاسبة الإبداعية في الاحتفاظ بسعر السهم أو الرفع منه إما عن طريق تخفيض مستويات الإفراض مما يجعل الشركة كأنها خاضعة لمخاطر أقل، أو عن طريق تحميل صورة أرباحها وبالتالي هذا يساعد الشركة في جمع رأس المال من خلال إصدار أسهم جديدة وعرض أسهمها الخاصة في اكتتابات تملكها الشركة. (Abdelaziz & Houari, 2017, p. 17)

✓ الحصول على القروض من طرف الشركات المالية، أو تمويل من طرف الشركات. (Khaldi & Saadaoui, 2017, p. 88)

II-3. استراتيجيات إدارة الأرباح: هناك استراتيجيتين أساسيتين تلجأ إليهما الإدارة عند ممارستها لإدارة الأرباح نعرضها فيما يلي: (Brimeche, 2020, p. 16)

✓ **استراتيجية زيادة الأرباح:** تلجأ إليها إدارة الشركة من خلال تحميل أرباحها، من أجل تضليل المستثمرين المحتملين والحصول على زيادة في قيمة أسهمها في الأسواق المالية بالإضافة إلى منافع خاصة أخرى خاصة بها.

✓ **استراتيجية تخفيض الأرباح:** تلجأ إليها إدارة الشركة من أجل تحقيق عدة غايات منها تحقيق مكاسب ضريبية، أو تجنب الشركة دفع تكاليف سياسية التي تفرضها عليها الدولة وطلبات نقابات العمال بضرورة زيادة أجور العاملين، كما قد تلجأ الشركات في بعض الأحيان لتخفيض أرباحها والاحتفاظ بجزء من الأرباح الحالية من أجل تحسين مستوى الأرباح المستقبلية.

II-4. نموذج Beneish M-Score لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات:

برز نموذج Beneish M-Score سنة 1997 على يد الباحث Beneish من أجل اكتشاف التلاعبات بالأرباح، من خلال دراسة أجراها للفترة الممتدة من 1987 إلى غاية 1993 أي لمدة 7 سنوات، شملت هذه الدراسة 71 شركة تجاوزت المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً، والتي تم تحديدها من خلال الاستعانة ببيئة الأوراق المالية وتمت مقارنتها مع شركات أخرى يفترض أنها لم تتجاوز المبادئ المحاسبية والتي تم تحديدها من طرف شركات المراقبة، بالنسبة للشركات التي يفترض أنها لم تتجاوز المبادئ المحاسبية لم تكن دقيقة بالشكل الكافي مما دفع Beneish لتعديل هذا النموذج بنموذج سنة 1999 من حيث:

- توسيع عينة الدراسة لتضم 7 شركات عوضاً عن 64 شركة في النموذج الأول.
- استخدام شركات في نفس الصناعة عوضاً عن استخدام تلك التي لديها أكبر مستحقات غير متوقعة.
- الاعتماد على مجموعة متغيرات أشمل من النموذج السابق.

وحسب Beneish النموذج الكمي المقترح سيسمح للباحثين والمستثمرين باكتشاف أية تلاعبات وأنه يستمد فعاليته من التكلفة وتعامله مع جميع الشركات على أنها ليست متلاعبة من جهة، واستخدامه للبيانات المحاسبية في الكشف عن التلاعب بالأرباح من جهة أخرى. (Bouhali & Agoun, 2023, p. 167).

II-4-1- الصيغة الرياضية لنموذج Beneish: تعطى الصيغة الرياضية وفق العلاقة التالية:

$$M = -4.84 + (0.920 \cdot DSRI) + (0.528 \cdot GMI) + (0.404 \cdot AQI) + (0.892 \cdot SGI) + (0.115 \cdot DEPI) - (0.172 \cdot SGAI) + (4.679 \cdot TATA) - (0.327 \cdot LVGI)$$

يمكننا توضيح طريقة حساب معادلة نموذج Beneish M-Score وفق ما يلي:

✓ **مؤشر حسابات العملاء إلى المبيعات (DSRI):** يستخدم مؤشر حسابات العملاء إلى الإيرادات لتحليل نسبة الذمم المدينة إلى الإيرادات في الشركة، ويشير هذا المؤشر إلى العلاقة بين الإيرادات التي لم يتم تحصيلها بعد من عملائها.

$$DSRI = \frac{Receivables(t)/sales(t)}{Receivables(t-1)/sales(t-1)}$$

ويحسب وفق ما يلي:

حيث:

- **Net receivable:** الذمم المدينة الصافية.

- **Sales:** إجمالي المبيعات.

إذا كانت $DSRI > 1$ يشير ذلك إلى احتمال ارتكاب الغش والتضليل من خلال المبالغة في مبيعات السنة الحالية مقارنة بالنسبة السابقة والتي قد تنجم عن وجود عمليات غير عادية.

✓ **مؤشر هامش الربح الإجمالي (GMI):** يساعد مؤشر هامش الربح الإجمالي في تحليل الربحية للشركات، وخصوصا في الكشف عن التلاعب المالي، يستخدم هذا المؤشر لقياس نسبة الربح الإجمالي إلى الإيرادات، ويساعد في تحليل ما إذا كانت الشركات تظهر نتائج مالية غير مبررة أو مبالغ فيها.

ويحسب وفق ما يلي:

$$GMI = \frac{[Sales(t-1) - cost of good sold (1-t)]/sales(t-1)}{[sales(t) - cost of goods sold(t)]/sales(t)}$$

حيث:

- **Sales:** إجمالي المبيعات.

- **Cost o good sold:** تكلفة البضاعة المباعة.

إذا كانت $GMI > 1$ يشير ذلك إلى احتمال تعرض الشركة للتلاعب في الأرباح.

✓ **مؤشر جودة الأصول (AQI):** يعكس مؤشر جودة الأصول مستوى التحولات في الأصول المتداولة مقارنة بإجمالي الأصول، الهدف من هذا المؤشر هو تحديد مدى تغير الأصول المتداولة مقارنة بإجمالي الأصول، مما يساعد في اكتشاف أي تغييرات غير مبررة قد تشير إلى تلاعب في التقارير المالية.

ويحسب وفق ما يلي:

$$AQI = \frac{[1 - Current assets (t) + PPE (t)]/Total assets (t)}{[1 - Current assets(t-1) + PPE(t)]/Total assets(t-1)}$$

حيث:

- **Curent Assets:** الأصول المتداولة.

- **PEE:** العقارات، الآلات والمعدات.

- **Total Assets:** إجمالي الأصول.

إذا كانت $AQI > 1$ يشير ذلك إلى انخفاض جودة الأصول ومن ثم احتمال تعرض الشركة للتلاعب في الأرباح.

نموذج Beneish M-Score للمحاسبة الإبداعية (ص ص 14-1)

✓ **مؤشر نمو الإيرادات (SGI):** مؤشر نمو الإيرادات هو أحد المتغيرات الثمانية التي تقيس النمو في إيرادات الشركة مقارنة بالعام السابق، يرتبط مؤشر نمو الإيرادات الأعلى بالاحتمال في نموذج Beneish M-Score، حيث أن الشركات ذات النمو المرتفع قد تواجه ضغطاً أكبر للتلاعب بالأرباح لتلبية الأهداف المالية، خاصة إذا كان هذا النمو مصحوباً بمؤشرات سلبية أخرى في النموذج.

ويحسب وفق ما يلي:

$$SGI = \frac{Sales(t)}{Sales(1-t)}$$

حيث:

Sales: إجمالي المبيعات.

إذا كانت $SGI > 1$ يشير ذلك إلى احتمال تعرض الشركة للتلاعب في الأرباح.

✓ **مؤشر الاستهلاك (DEPI):** يستخدم هذا المؤشر لتحديد مدى استهلاك الأصول الثابتة أو الاستهلاك المحاسبي في الشركة مقارنة بعمر الأصول الثابتة، يعتمد هذا المؤشر على معدل الاستهلاك للأصول الثابتة ويقاس مدى تآكل أو استهلاك الأصول الثابتة بالنسبة للوقت.

ويحسب وفق ما يلي:

$$DEPI = \frac{Depreciation(t-1)/(Depreciation(t-1)+PPE(t-1))}{Depreciation(t)/(Depreciation(t)+PPE(t))}$$

حيث:

- **PEE:** العقارات، الآلات والمعدات.

- **Depreciation:** مصروف الاهتلاك.

إذا كانت $DEPI > 1$ يشير ذلك إلى احتمال تعرض الشركة للتلاعب في الأرباح.

✓ **مؤشر مصاريف البيع والإدارة (SGAI):** يستخدم مؤشر مصاريف البيع والإدارة لقياس نسبة مصاريف البيع والمصاريف الإدارية إلى الإيرادات، يساعد هذا المؤشر في تحديد مدى زيادة مصاريف الإدارة والتسويق مقارنة بإيرادات الشركة، مما قد يشير إلى ممارسات غير شفافة في التقارير المالية أو تحريف البيانات المالية.

ويحسب وفق ما يلي:

$$SGAI = \frac{Sales, general, and administrative expence(t)/sales(t)}{Sales, general, and administrative expence(t-1)/sales(t-1)}$$

حيث:

- **Sales:** إجمالي المبيعات.

- **Selling General and Administration Expenses:** مصاريف المبيعات والمصاريف العامة والإدارية.

إذا كانت $SGAI > 1$ يشير ذلك إلى احتمال تعرض الشركة للتلاعب في الأرباح.

✓ مؤشر نسبة المستحقات إلى الأصول (TATA): يستخدم هذا المؤشر لتقييم العلاقة بين المستحقات (حسابات العملاء) وإجمالي الأصول التي تملكها الشركة، يعتمد هذا المؤشر على فكرة أن زيادة المستحقات تكون غير مبررة إذا لم تكن تتماشى مع نمو الأصول أو إذا كانت تزيد بشكل غير طبيعي.

ويحسب وفق ما يلي:

$$TATA = \frac{Current\ asset(t) - \Delta Cash(t) - \Delta Current\ liabilities(t) - \Delta Current\ Maturities\ of\ LTD(t) - \Delta Income\ tax\ payable(t) - Depreciation\ and\ amortization(t)}{Total\ assets}$$

حيث:

- Current Assets: الأصول المتداولة.
 - Current Liabilities: الالتزامات المتداولة.
 - Total Assets: إجمالي الأصول.
 - Depreciation: مصروف الاهتلاك.
 - cash: صندوق.
- كلما زادت قيمة نسبة TATA يشير ذلك إلى وجود تلاعب في الأرباح من خلال زيادة الاستحقاقات الاختيارية.

✓ مؤشر الرافعة المالية (LVGI): تشير الرافعة المالية إلى الالتزامات التي تستخدمها الشركة لتمويل أصولها، بهدف زيادة العوائد على المساهمين، ويهدف مؤشر الرافعة المالية إلى قياس العلاقة بين الالتزامات أو الأرباح التشغيلية، وبالتالي معرفة ما إذا كانت الشركة تستخدم الرافعة المالية بشكل مفرط أو مناسب. (Al-Jaghalli, 2025, pp. 207-208)

ويحسب وفق ما يلي:

$$LVGI = \frac{[LTD(t) + current\ liabilities(t)] / Total\ assets(t)}{[LTD(t-1) + current\ liabilities(t-1)] / Total\ assets(t-1)}$$

حيث:

- Current Labilité: الالتزامات المتداولة.
 - LTD: الالتزامات طويلة الأجل.
 - Total Accruals: إجمالي المستحقات.
- إذا كانت $LVGI > 1$ يشير ذلك إلى احتمال تعرض الشركة للتلاعب في الأرباح.

حيث أن:

إذا كان معامل M-Score $-2.22 < M-Score$ يدل على أن الشركة قامت بممارسة المحاسبة الإبداعية. (Abbassi & Zanouda, 2022, p. 61)

II-4-2- القيم الحدية لمؤشرات التلاعب المحاسبي: لكل مؤشر من مؤشرات نموذج Beneish M-Score قواعد محددة للكشف عن مخاطر الاحتيال المحتملة، حيث يوضح الجدول التالي القيم الحدية للمؤشرات الفردية، ويعد تجاوز هذه القيم مؤشر على وجود مشكلات مرتبطة بالمشكل قيد التحليل. (Hamadi & Laabni , 2025, p. 09)

الجدول (01): القيم الحدية لمؤشرات التلاعب المحاسبي

المتغيرات	DSRI	GMI	AQI	SGI	DEPI	SGAI	LVGI	TATA
مؤشرات الاحتيال	$1.456 \leq$	$1.193 \leq$	$1.254 \leq$	$1.607 \leq$	$1.077 \leq$	$1.041 \leq$	$1.111 \leq$	$1.031 \leq$

المصدر: (Hamadi & Laabni , 2025, p. 09)

III - الطريقة والأدوات:

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة واختيار صحة الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال دراسة حالة شركة SABIC، التي تعد من الشركات العالمية الرائدة في مجال إنتاج الكيماويات والبوليمرات والمغذيات الزراعية والمعادن وتصل منتجاتها إلى أكثر من 140 سوقا حول العالم. يقع مركزها في المملكة العربية السعودية، وتضم ثروتها البشرية أكثر من 31 ألف موظف وموظفة بمواقعها المنتشرة في أكثر من دولة حول العالم. وتمارس عملياتها التصنيعية والتركيبية في 66 موقعا وتزود منتجاتها لأكثر من 50 دولة حول العالم. (Report، 2024)، حيث تمت الاستعانة بالتقارير السنوية للشركة للفترة (2021-2024)، حيث حاولنا فحص جودة التقارير المالية والكشف عن أي مؤشرات محتملة لممارسة المحاسبة الإبداعية.

III-1- أدوات الدراسة: تمت الاستعانة بنموذج Bineish M-Score الرياضي كأداة تحليلية أساسية، وهو نموذج يعتمد على تحليل ثمانية مؤشرات مالية مركبة، وتعتمد فلسفة هذا النموذج على المقارنة بين بيانات السنة الحالية والسنة السابقة للكشف عن الانحرافات غير الطبيعية في الأداء المالي.

III-2- متغيرات النموذج: تتوزع متغيرات النموذج المستخدمة بين مؤشرات تعكس التلاعب في الإيرادات (DSRI, SGI)، ومؤشرات تعكس التلاعب في التكاليف والأصول (AQI,DEPI,SGAI,GMI)، بالإضافة إلى مؤشرات الرفع المالي والاستحقاقات (LVGI,TATA).

III-3- معيار التحليل الإحصائي: لتحليل النتائج تم استخدام برنامج Microsoft Exel لإجراء العمليات الرياضية الدقيقة لكل مؤشر، وبناء على معايير النموذج، تم تحديد القيمة الفاصلة عند (-1.78)، حيث يشير الحصول على قيمة (M-Score) أكبر من هذا المعيار إلى وجود احتمالية عالية لممارسة المحاسبة الإبداعية.

IV - النتائج ومناقشتها:

IV-1- تطبيق نموذج Bineish M-Score في شركة SABIC للفترة (2021-2024):

من خلال التقارير السنوية لشركة SABIC يمكن حساب المؤشرات المستخدمة في هذا النموذج، وإيجاد قيمة M للنموذج كما يوضحها الجدول التالي:

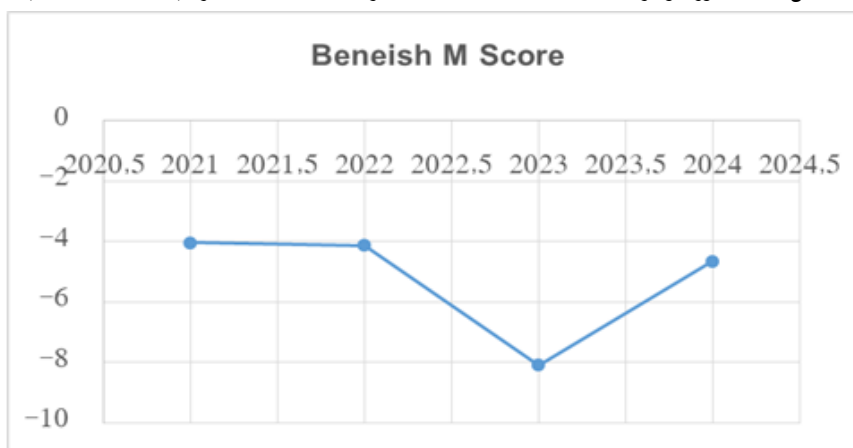
الجدول 02: حساب قيمة M-Score لنموذج BINEISH للفترة (2021-2024)

البيان	2020	2021	2022	2023	2024	المتوسط
متوسط العملاء	16835051	21651630	25126916	5612938	7796758,5	15404658
المبيعات	116955466	174883126	183076594	141537187	139980500	151286575
DRSI	0,1439	0,1237	0,1266	0,0396	0,0556	0,0979
المبيعات	116955466	174883126	183076594	141537187	139980500	151286574
تكلفة البضاعة	94135670	127005996	141754850	119463105	114356732	119343270
هامش الربح الإجمالي	0,1951	0,2737	0,2257	0,1559	0,1830	0,2067
GMI	-	0,7127	1,2129	1,4472	0,8519	1,0562
أصول غير ملموسة	20662197	19856254	20012764	19763009	19141633	19887171
إجمالي الأصول	295499573	319355328	313105817	294380451	278018793	300071992
نسبة الأصول غير الملموسة	0,0699	0,0621	0,0639	0,0671	0,0688	0,0664
AQI	-	0,8892	1,0279	1,0503	1,0255	0,9982
SGI	-	0,4952	0,0468	-0,2268	-0,0109	0,0760
مصروف الاحتلاك	15706818	19939544	14157688	14214375	13009105	15405506
صافي الأصول الثابتة	214178861	210536945	206288437	193776132	186634927	202283060
معدل الاهلاك	0,0683	0,0865	0,0642	0,0683	0,0651	0,0705
DEPI	-	0,7897	1,3470	0,9397	1,0488	1,0313
مصاريف البيع والإدارة	19073200	21110260	21296471	18764992	20389121	20126808
المبيعات	116955466	174883126	183076594	141537187	139980500	151286574
مصاريف البيع والإدارة / المبيعات	0,1630	0,1207	0,1163	0,1325	0,1456	0,1356
SGAI	-	0,7401	0,9636	1,1397	1,0986	0,9855
صافي الربح بعد الضريبة وقبل الأنشطة الاستثنائية	1242214	30488794	22748965	3292662	4280521	12410631
صافي التدفقات التشغيلية	21606256	39493631	35810131	244452920	16358596	71544306
إجمالي الأصول	295499573	319355328	313105817	294380451	278018793	300071992
TATA	-0,0689	-0,02819	-0,0417	-0,8192	-0,0434	-0,20029
مجموع الديون	101245522	106355078	95488558	99097911	95488558	99535125
إجمالي الأصول	295499573	319355328	313105817	294380451	278018793	300071992
مجموع الديون / مجموع الأصول	0,3426	0,33303	0,3049	0,3366	0,34346	0,33214
LVGI	--	0,9719	0,9157	1,10381	1,0202	1,0029
M		-4,0350	-4,1314	-8,0994	-4,53964	-5,2013

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لشركة SABIC

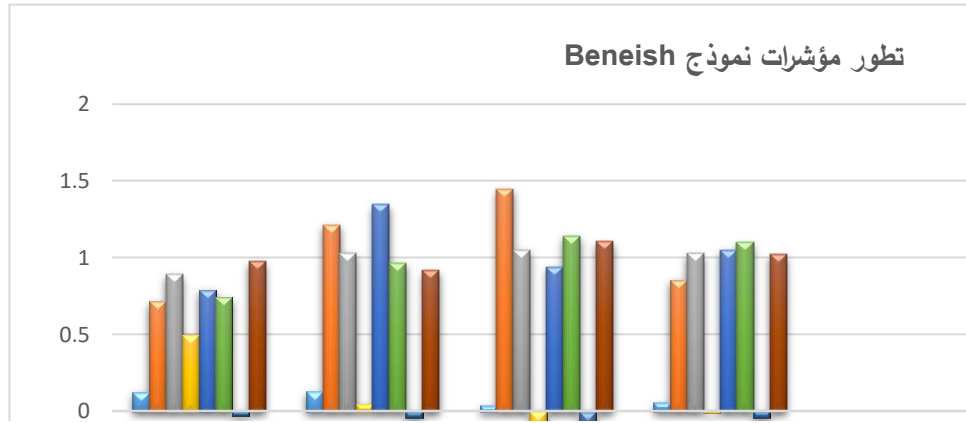
والشكل التالي يوضح تطور مؤشر Beneish M-Score لشركة SABIC للفترة (2021-2024):

الشكل 01: تطور مؤشر Beneish M-Score لشركة SABIC للفترة (2021-2024)



من خلال الشكل أعلاه نجد أن متوسط قيمة (M-Score) المحسوبة لنموذج Beneish M-Score للفترة (2021-2024) كانت (-5.2013) بالسالب، أي أقل من القيمة المعيارية للنموذج والتي كانت (-1.78)، وعليه نستنتج أن شركة SABIC قد حققت شرط نموذج Beneish M-Score طيلة فترة الدراسة (2021-2024)، وبالتالي الشركة لم تقم بممارسة المحاسبة الإبداعية. كما نجد أن متغيرات النموذج تعطى بالشكل التالي:

الشكل 02: تطور مؤشرات نموذج Beneish M-Score لشركة SABIC للفترة (2021-2024)



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات نموذج Beneish M-Score

يمكننا تفسير الشكل أعلاه من خلال ما يلي:

- **مؤشر أيام المبيعات في الذمم المدينة (DRSI):** سجل مؤشر أيام المبيعات في الذمم المدينة DRSI قيمة أقل من الواحد طيلة فترة الدراسة (2021-2024)، وذلك بمتوسط قدره 0.0979، وهي أقل بكثير من القيمة المعيارية لمؤشر الاحتيايل والبالغة 1.465، وذلك يدل على أن الذمم المدينة لدى شركة SABIC تنمو بمعدل أبطأ من معدل نمو المبيعات وهو ما يدل على عدم وجود دلائل على تضخيم المبيعات أو التلاعب فيها من خلال تسهيل شروط الائتمان.
- **مؤشر الهامش الإجمالي (GMI):** سجل مؤشر الهامش الإجمالي قيم متذبذبة خلال فترة الدراسة (2021-2024)، إذ سجل مؤشر GMI خلال السنوات 2021 و 2024 قيم أقل من القيمة المعيارية لمؤشر الاحتيايل والبالغة 1.193، وهذا يعني أن شركة SABIC لم تمارس أساليب المحاسبة الإبداعية خلال هذه السنوات، أما عن السنوات 2022 و 2023 فقد سجل قيمة أكبر من القيمة المعيارية لمؤشر الاحتيايل وهذا بسبب تراجع مبيعات الشركة مقابل ارتفاع التكاليف، إذ من خلال الجدول رقم 02 نلاحظ تراجع مبيعات شركة SABIC من 183076594 ريال إلى 141537187 ريال. لكن لا يشير بالضرورة إلى وجود تلاعب.
- **مؤشر جودة الأصول (AQI):** نلاحظ أن قيمة مؤشر جودة الأصول أقل من القيمة المعيارية طيلة فترة الدراسة (2021-2024) والتي تقدر بـ 1.254، حيث حقق متوسط مؤشر جودة قيمة قدرها 0.9982، وهذا يدل على أن شركة SABIC لم تظهر زيادة غير طبيعية في أصول الشركة ذات المنافع الاقتصادية المستقبلية غير المؤكدة كالأصول غير الملموسة والضرائب المؤجلة وهو ما يقلل من احتمالية ممارسة شركة SABIC التلاعب بالقوائم المالية من خلال تضخيم الأصول.
- **مؤشر نمو المبيعات (SGI):** نلاحظ أن مؤشر نمو المبيعات لشركة SABIC أقل من القيمة المعيارية طيلة فترة الدراسة (2021-2024)، والتي تقدر بـ 1.607، حيث حقق متوسط مؤشر نمو المبيعات قيمة قدرها 0.07606، وهو ما يدل على أن

أداء شركة SABIC يعكس نتائج تشغيلية حقيقية وليست مصطنعة، وأن التلاعب المحاسبي بالشركة من خلال تضخيم المبيعات جد منخفض.

- **مؤشر الاهتلاك (DEPI):** القيمة المعيارية لمؤشر الاهتلاك هي 1.0777، نلاحظ أن شركة SABIC تجاوزت القيمة خلال سنة واحدة فقط وهي سنة 2023 وهذا ما يدل على أن الشركة خلال هذه السنة خفضت مصروف الاهتلاك إما عن طريق تعديل تقديرات العمر الافتراضي للأصول إلى الأعلى أو تبني طريقة اهتلاك جديدة، إذ بلغت 1.34، أما خلال بقية السنوات فقد حققت قيمة أقل من القيمة المعيارية وهو ما يعكس عدم ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية من خلال تغييرات في سياسات الاهتلاك التي تعمل على الرفع من الأرباح المعلنة بشكل اصطناعي.

- **مؤشر مصاريف المبيعات والمصاريف العامة والإدارية (SGAI):** عرف مؤشر مصاريف المبيعات والمصاريف العامة تذبذبا خلال فترة الدراسة، إذ خلال السنوات 2021 و 2020، حقق قيمة أقل من القيمة المعيارية والمقدرة بـ 1.041، وعليه خلال هاتين السنتين مصاريف المبيعات والمصاريف العامة قد نمت بمعدل أبطأ من المبيعات، وهو ما يدل على أن الأداء التشغيلي كان جيد وبالتالي هذا مؤشر على عدم وجود ممارسة للمحاسبة الإبداعية. أما عن السنوات 2023 و 2024 نلاحظ أنها فاقت القيمة المعيارية 1.04، وعليه نجد أن مصاريف البيع والإدارة إلى المبيعات قد ارتفعت مقارنة بالسنوات 2021 و 2022، يعني الشركة قد صرفت مبالغ أكبر لتحقيق نفس القيمة من المبيعات مما يشير إلى تراجع الكفاءة التشغيلية والإدارية.

ومن خلال مقارنتها مع مؤشر الهامش الإجمالي (GMI) نجده أيضا تجاوز القيمة المعيارية 1.193 خلال السنوات 2023 و 2024، وهذا دليل على أن الشركة خلال هذه السنوات قد مرت بأزمة تشغيلية حادة دفعتها إلى الاحتياطي المحاسبي، وبالتالي مصاريف المبيعات والمصاريف العامة والإدارية قد نمت بمعدل أسرع من المبيعات وبالتالي هناك احتمالية لممارسة شركة SABIC للمحاسبة الإبداعية.

- **مؤشر الاستحقاقات الكلية إلى إجمالي المبيعات (TATA):** حققت قيمة مؤشر إجمالي الاستحقاقات إلى إجمالي الأصول قيم سالبة أقل من 0.031 طيلة فترة الدراسة، مما يشير إلى عدم اعتماد شركة SABIC على الاستحقاقات وهذه النتيجة قد تعد مؤشر على عدم وجود تلاعب بالأرباح من خلال الاختيارات أو التقديرات المحاسبية.

- **مؤشر الرفع المالي (LVGI):** حقق مؤشر الرفع المالي قيمة أقل من القيمة المعيارية والمحددة بـ 1.111 طيلة فترة الدراسة، وهذا يدل على انخفاض المخاطر المالية وانخفاض التلاعب المحاسبي المرتبط بالديون.

وعليه جميع المؤشرات الفردية لنموذج Beneish M-Score كانت ضمن الحدود المقبولة (DRSI, GMI, AQI, SGI, DEPI, TATA, SGAI, LVGI)، مما يشير إلى أن الشركة لم تمارس تلاعبا واضحا في هذه المجالات.

IV-2- تحليل نموذج Beneish M-Score: بعدما قدمنا بحساب مؤشرات نموذج Beneish M-Score سنقوم بتحليل هذا النموذج.

الجدول 04: تقييم المؤشر النهائي لنموذج Beneish M-Score لشركة SABIC للسنوات (2024-2021)

السنوات	القيمة المحسوبة	القيمة الحدية	التقييم
2021	-4.0350	$-2.22 \leq$	احتمالية عدم ممارسة المحاسبة الإبداعية
2022	-4.1314	$-2.22 \leq$	احتمالية عدم ممارسة المحاسبة الإبداعية
2023	-8.0994	$-2.22 \leq$	احتمالية عدم ممارسة المحاسبة الإبداعية
2024	-4.5396	$-2.22 \leq$	احتمالية عدم ممارسة المحاسبة الإبداعية

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للشركة.

بالاستناد إلى دراسة Beneish M-Score لعام 1999 فإن شركة SABIC من غير المحتمل أن تكون قد مارست المحاسبة الإبداعية طيلة فترة الدراسة (2021-2024)، وذلك استنادا لدراسة Beneish لسنة 1991، حيث حققت قيما أقل من -2.22- طيلة فترة الدراسة، وعليه الشركة قد وقعت ضمن الفئة ذات الاحتمالية الضعيفة لممارسة المحاسبة الإبداعية.

IV-3- اختبار صحة الفرضيات:

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا قبول الفرضية الصفرية H_0 التي تنص على أنه: "لا تقوم شركة SABIC بممارسة المحاسبة الإبداعية خلال الفترة (2021-2024)". وهذا يعني أن شركة SABIC تقع في منطقة الأمان ولا توجد مؤشرات إحصائية تدل على وجود تلاعب محاسبي، وعليه يمكننا رفض الفرضية البديلة التي تنص على أنه: "تقوم شركة SABIC بممارسة المحاسبة الإبداعية خلال الفترة (2021-2024)".

وعليه نستنتج أن تطابق النتائج الرياضية لنموذج Beneish مع التقارير الرسمية لشركة SABIC وهذا يعزز من مصداقية التقارير السنوية للشركة، ويثبت أن التحفظ المحاسبي هو السمة الغالبة على السياسة المالية للشركة.

V. الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة قياس المحاسبة الإبداعية من خلال دراسة حالة شركة SABIC خلال الفترة (2021-2024)، حيث تم التركيز في الدراسة النظرية على تحليل فلسفة المحاسبة الإبداعية كما ركزنا على الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الشركات الاقتصادية لممارسة المحاسبة الإبداعية، وأيضاً حاولنا التطرق لأحدث النماذج الإحصائية المستخدمة لقياس المحاسبة الإبداعية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

V.1- نتائج الدراسة:

تعتبر المحاسبة الإبداعية فن من فنون التلاعب في إعداد القوائم المالية تهدف في المرتبة الأولى إلى تزيف الحقائق المحيطة بالشركة وتضليل المستخدمين.

الثغرات الموجودة في المعايير المحاسبية الدولية هي من أهم المنافذ التي تساعد في ممارسة المحاسبة الإبداعية.

إن التحدي الأكبر للمحاسبة الإبداعية لا ينحصر في البعد الفني للمحاسبة وإنما يتجاوز إلى البعد الأخلاقي للمحاسبين وهو أكثر خطورة على مستقبل مهنة المحاسبة.

تعددت أسباب ودوافع الإدارة في ممارسة المحاسبة الإبداعية عند إعدادهم للقوائم المالية، ومن أهم الدوافع نجد تعارض المصالح بين الإدارة والملاك وذلك في إطار نظرية الوكالة ورغبة المسيرين في الحصول على حوافز مادية أكبر.

- إن نموذج Beneish M-Score يعد الطريقة الأمثل والذي يتمكن من خلاله المدققين من الكشف عن وجود أي تلاعب محاسبي.

- يعتبر استخدام نموذج Beneish M-Score في مهنة المحاسبة والتدقيق معياراً صارماً يعزز من جودة التقارير المالية.

- يعتبر نموذج Beneish M-Score أداة في يد المحللين الماليين والمستثمرين للكشف عن محاولات التضليل المالي.

- يعتبر نموذج Beneish M-Score أداة جد فعالة للكشف عن ممارسة المحاسبة الإبداعية.

بالاستناد إلى دراسة Beneish M-Score لعام 1999 فإن شركة SABIC من غير المحتمل أن تكون قد مارست المحاسبة الإبداعية طيلة فترة الدراسة (2021-2024)، وعليه الشركة قد وقعت ضمن الفئة ذات الاحتمالية الضعيفة لممارسة المحاسبة الإبداعية.

V. 2- توصيات الدراسة: على ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة يمكننا تقديم جملة من التوصيات على النحو التالي:

- ضرورة اعتماد المدققين الخارجيين على النماذج الإحصائية للكشف عن مدى ممارسة الشركات للمحاسبة الإبداعية فهو تقنية مفيدة ووسيلة جيدة يمكن أن تضاف إلى الإجراءات الرقابية الأخرى التي يستخدمونها في تدقيق حسابات الشركة.
- ضرورة توعية الشركات الاقتصادية بأهمية الاعتماد على النماذج الإحصائية في كشف ممارسة المحاسبة الإبداعية.
- ضرورة قيام الجهات الرقابية بفرض عقوبات على الشركات التي تثبت تورطها في ممارسة أدوات المحاسبة الإبداعية.
- مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية يتطلب وضع قوانين وتشريعات أكثر صرامة لنشر الوعي المحاسبي حول الآثار السلبية لممارسة المحاسبة الإبداعية.
- ضرورة وضع مجلس إدارة متوازن والفصل بين الحوافز الإدارية المقدمة للمديرين ومستوى الأرباح المحققة من طرف الشركاء حتى لا تكون دافعا أمامهم للرفع من الأرباح للحصول على حوافز ومكافآت.
- ضرورة تشجيع الشركات على تبني نموذج Beneish M-Score كونه من أكبر النماذج دقة وواقعية.
- ضرورة إجبار الشركات على تقديم معلومات مالية شاملة وقابلة للفهم، وعلى اشتغالها على مبررات تتضمن سبب اختيارها سياسة محاسبية معينة دون الأخرى.
- على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ضرورة تنظيم دورات وأيام تكوينية تعرف من خلالها مختلف مهني المحاسبة بالأساليب الحديثة لكشف ممارسة المحاسبة الإبداعية.

- الإحالات والمراجع:

1. Brimeche, K. (2020). **The practice of management of profit management methods and their impact on the quality of accounting profits: a case study of Algerian economic institutions.** *PhD thesis.* Alger, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences: University of Algiers 3.
2. Damdi, I. (2024). **The impact of accounting manipulations on the financial performance of institutions in Algeria** *Algerian Economic Institutions Forum. theses doctorat.* Alger, Faculty of Economics, Business and Management Sciences : University of Alger 03.
3. Abbassi, S., & Zanouda, I. (2022). **An attempt to estimate creative accounting practices and their impact on profits in non-listed global companies: a case study of the Tahaoui Biskra company for the period 2000-2017.** *Journal of Development and Forecasting for Research and Studies*, 07(01), 53-69.
4. Abdelaziz, S., & Houari, M. (2017). **The role of the auditor in limiting accounting fraud in accordance with international accounting standards.** *Journal of Financial, Accounting, and Administrative Studies*(08), 1-19.
5. Al-Jaghalli, A.-B. (2025). **The importance of the Beneish M-Score Model in Detecting Creative Accounting practices in Banks.** *Sada Al-Jamiah journal of financial and administrative science*, 1(2), 200-213.
6. Al-Jaidi, O., & Wajihan, A. (2015). **Practicing the Management of Earnings with Receivables and Real Activities and its Relationship with Market Returns for Stocks (A Practical Study on Listed Companies in the Palestine and Oman Stock Exchanges).** *Journal of Nablus University Research*, 12(29), 01-30.
7. Bakhouch Saad, H., & Boutalaa, M. (2021). **The Role of Audit Committee Characteristics in Limiting Creative Accounting Practices: A Study of a Sample of Accounting and Auditing Practitioners in Algeria.** *The economic Research Journal*, 08(01), 198-212.

8. Berhouma , N., & Habi, A. (2023). **The Impact of Digital Transformation on Creative Accounting Practices.** *Journal of Research in Financial and Accounting Sciences*, 08(01), 682-695.
9. Bouhali, K., & Agoun, Z. (2023). **The Beneish M-Score Model for Detecting Earnings Management A Case Study of saidal Group for the Priod (2018-2021).** *Journal of Economic Studies*, 14(02), 161-167.
10. Chihi, h., & Atique, L. (2024). **The Practice of Creative Accounting in the Algerian Business Environment: A Study of a Group of Economic Institutions.** *Magazine of Economics, Finance and Business*, 08(02), 879-894.
11. Djemoui, O., & Brahmi, F. (2021). **The impact of adherence to accounting ethics on reducing creative accounting practices and on International Accounting Education Standard.** *Journal of Business Administration and Economic Studies*, 07(01), 473-488.
12. El-Sayed, S. (2024). **The Suitability of the Square and Pentagonal Models in Detecting Fraud in Misleading Financial Statements: A Practica.** *Journal of Accounting Research of Alexandria*, 01(01), 49-99.
13. Gouchiche, A., & Legliti, L. (2022). **The role of tax penalties in reducing creative accounting practices in Algerian economic institutions: a case study of the tax office in the Sétif region.** *Journal of Legal and Economic Studies*, 05(02), 541-570.
14. Hafi, H. (2019). **Using creative accounting methods within financial statements and discovering them.** *Strategies for Economic and Financial Investigations Magazine*, 01(01), 89-108.
15. Hamadi, D., & Laabni , O. (2025). **Using the Beneish M-Score M-Score to detect creative accounting practices: an analytical study of the National Engineering and Construction Company during the period 2023-2024.** *Economy, Money and Business Magazine*, 10(01), 01-16.
16. Hassiani, A. (2018). **Creative accounting in Algerian companies.** *Journal of Economic and Financial Studies*, 03(08), 153-170.
17. Khaldi, A., & Saadaoui, M. (2017). **Using Jones's modified model to detect creative accounting methods: a study of a sample of French companies listed on the stock exchange.** *Journal of Economic and Financial Studies*, 01(10), 86-101.
18. Kharoubi, Y., & Ben Sassi, N. (2023). **The effect of the characteristics of the management board on the reduction of creative accounting practices: a study of a sample of Algerian economic companies.** *Journal of the New Economy*, 14(01), 487-507.
19. Tounsi, A. (2022). **The judicial accounting as a mechanism to reduce creative accounting practices and mitigate their impact on money laundering in Algeria.** *Economy, Money and Business Magazine*, 07(01), 293-310.
20. Report, S. A. (2024). **SABIC. Saudi : Saudi Basic Industries Corporation (SABIC).**

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

مرؤة مبروكي (2026)، هل تعكس القوائم المالية لشركة SABIC الواقع الاقتصادي؟ تحليل نقدي في ضوء نموذج Beneish M-Score للمحاسبة الإبداعية، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 11 (العدد 01)، الجزائر : جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر ص.ص 1-14.

